

## الجنسانية في الممارسة الطبية العامة

## SEUALITY IN GENERAL MEDICAL PRACTICE

د. عبد الرحمن ابراهيم - الطبيب النفسي، سوريا / لبنان

ar.i@laposte.net - dr.abd.ibrahim@gmail.com

تتأثر الجنسانية بعدد كبير من العوامل والاهتمامات ، كلها تدخل في نطاق عمل الطبيب . لهذا نركز على التثقيف العام الذي يستطيع الطبيب أن يقدمه لمرضاه . إن هدف هذا البحث هو ذكر بعض النقاط حول الجنسانية عند الراشد ، خاصة تلك النقاط التي تهم المرضى وتشير كلمة "جنسانية" في هذا البحث إلى أكثر من آلية العمل الجنسي . فهي تشمل عواطف الحنان والحب بين الشريكين بالإضافة إلى المظاهر الأخرى لعلاقتهم والتي يمكن أن تتأثر بعلاقتهم الجنسية .

## 1 - الجنسانية والطب

" لقد رويت هذه القصة ضمن محاضرة لكلية الطب كتمهيد للإشارة إلى واجب الطبيب في عدم إيذاء أي إنسان ، لقد كان واجب الطبيب الذي ذكرته القصة أن يساعد الفتاة في أن تفهم أنها لم تفعل أي شيء منحرف وشاذ بشكل كبير ...

لكن ذلك الطبيب لم يتجاهل الحقائق فحسب بل تصرف بطريقة عدوانية كانت الإذلال الأخير الذي دفع الفتاة للانتحار . وظننت أنني نجحت في شرح هذه النقطة حتى اليوم التالي حيث قابلت وفداً غاضباً من الصف . لقد وجهوا إليّ اللوم بسبب موقفى اللاأخلاقي وأشادوا بالطبيب على " صدقه " . لقد قالوا " كل ما فعله ذلك الطبيب هو قول الحقيقة ، لقد كان مجرماً أخلاقياً على هذا " . ولم تتقبل هذه المجموعة الحقيقة التي تقول إن معظم الناس في العالم يمارسون اتصالات فموية - تناسلية من لآخر ، ولم يتأثروا بالحقائق التي تؤكد انتشار هذا السلوك عبر التاريخ . لقد اعتقدوا أن مفاهيمهم الخاصة هي الصحيحة فقط ، وأن أي سلوك آخر هو سلوك غير طبيعي . لقد كانوا مؤمنين بأن السلوك الجنسي موضوع على أساس بيولوجي ، لذلك فهو ثابت نسبياً ؛ وأن الذين ينحرفون عن مقاييسهم يفعلون شيئاً خاطئاً لا محالة . لذلك أوضحت لهم أن على الطبيب ، بغض النظر عن معتقداته الشخصية ، التزام أخلاقي أكثر أهمية ، ألا وهو أن لا يؤدي ، وأن من واجب الطبيب المذكور أن يرسل مريضته إلى الكاهن أو الطبيب النفسي لينقذ روحها أو عقلها أو الاثنين معاً .

إن واجب الطبيب أن يُساعد لا أن يُدين . عندها بدأ بعض هؤلاء الطلاب يتفهم وجود مقاربة أفضل ، بينما استمر الباقون يعتقدون أن كل شخص ينغمس في ما يعتبر سلوكاً جنسياً شاذاً هو شخص خاطئ أخلاقياً " .

نحب أن نوضح هذه النقطة بـ " قصة فتاة شابة عمرها 16 عاماً ، أحبت شاباً حباً عنيفاً وانغمست معه في " ملاطفات عميقة " بالرغم من فتاعتها بأن هذا خاطئ أخلاقياً . ولقد قاومت الفتاة كل محاولات لإرغامها على الجماع لكن حببها هدها أخيراً بأن يتركها إن لم تستسلم له أو على الأقل تريح " توتره الجنسي " بممارسة لعق القضيب . وأقنعها الشاب أن هذا ضروري لصحته . ولهذا السبب ، وخوفاً من فقدته ، وافقت الفتاة على ممارسة اتصال جنسي فموي - تناسلي . وبعد ذلك انهارت الفتاة تماماً لاقتناعها بأنها اختارت قراراً خاطئاً وأنها أصبحت منحرفة . وشعرت الفتاة أنها صارت ملعونة للأبد فملأها اليأس وبدأ الانتحار الطريق الوحيد للخلاص . وفي غمرة يأسها قررت أن ترى طبيب العائلة ، وهو شخص تعرفه منذ طفولتها ، ففتحت له قلبها وأخبرته عن اشتزازها من نفسها وعن اعتقادها بأنها صارت منحرفة و ملعونة ، وطلبت مساعدته . وكان التصرف الوحيد للطبيب هو أن يوافقها على أنها منحرفة ، وقال لها أنه لا يملك ما يقدمه لشخص مثلها . عندها شعرت الفتاة أنها فقدت الأمل نهائياً فذهبت إلى بيتها وانتحرت . وهكذا انتهت حياتها بطريقة مأساوية " .

2 - مواقف الأطباء تجاه الجنسانية

Year	Author	Sample Size (n)	Percentage (%)	Category
1969	Golden, Burnap	21	8%	
1973		68%	14%	
1989	Bachmann	887	3-2%	
			16%	
			3%	
			19%	
			21%	Dyspareunia
			8%	Vaginismus
			4%	Decreased
			21%	Anorgasmia
			6%	Sexual anxiety
			13%	Lubrication
		50		
			32%	
			33%	

3 - المشورة الجنسية / Sexual consultant  
 دور الطبيب ...

4 - المشورة الزوجية / Marital consultant

6 - مقاربتة المريض  
%10  
%50

1

5 - أخذ قصة جنسيّة / Taking A Sexual History

80 - 90%

...

10 - 20%

( ) ( )

(

1.7 - الاضطرابات الجنسية العضوية المنشأ

1.1.7 - أعراض جنسية أولية :

2.1.7 - أعراض جنسية ثانوية :

...

...

...

: اعتقاد امرأة بأنها باردة جنسياً لأن زوجها لأسباب عُصابية فيه قد انتقصها وهو يقارنها بغيرها من الشريكات السابقات .

2.7 - الاضطرابات الجنسية النفسية المنشأ:

1.2.7 - أعراض نفسية جنسية أولية :

2.2.7 - أعراض نفسية جنسية ثانوية :

...

...

...

...

...

(... )

...

...

7 - اعتبارات تشخيصية :

8 - أسس المعالجة :

...

"أزعجت ممرضة شاباً يمارس العادة السرية في حمامه الخاص وكان الباب مغلقاً . لقد دخلت دون استئذان . وتصرفت الممرضة بعدائية شديدة وطلبت منه أن ينصرف حالاً . لقد قالت أن أجراها لا يدفع لها للعناية بشاب بغيفض مثله "

( )

...

...

(Caravan)

9- الجنسانية في المشفى:

Self - esteem

Heart Sounds

Lear

Self - Worth

Lear

"

الأولى . إن إدراك أن الجنسانية البشرية هي الممر النهائي المشترك للعديد من المؤثرات الاجتماعية والنفسية والحيوية يمكن أن ينبه الطبيب لشكاوي كامنة . إن الفضول السوي والاهتمام الحقيقي والطريقة الملائمة في أخذ القصة والمعرفة ببعض الأسباب الشائعة للاضطرابات ، كل هذه الأمور تساعد الطبيب بشكل فعال على التعامل مع مصدر شائع جداً للإزعاج الإنساني ، بحيث يمكن تحويله إلى مصدر لا محدود للمتعة الإنسانية .

1 - والأفضل أن يكون طاقم العلاج مؤلفاً من طبيب وطبيبة ... ولسوء الحظ ... هذا الموضوع من العيادات الجنسية التي تحوي على الطبيب والطبيبة معاً غير موجودة في وطننا العربي .

Lear

Lear

### خاتمة

كثيراً ما يواجه الطبيب في الممارسة العامة باهتمامات جنسية من قبل مرضاه ، حتى ولو كانت شكاوهم الرئيسية ليست جنسية الطبيعة بالدرجة

### المركز الرقمي للعلوم النفسية



رئيس الموقع: الدكتور عبد الرحمن إبراهيم  
www.dcpsy.com

### الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية

العدد 4

### إضطرابات الشخصية



أ.د. عبد الرحمن إبراهيم

Full Text: [http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=104](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=104)  
Summary: <http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB4>

### ألبوم صور

### مشاركة : الشبكة العربية للعلوم النفسية

بوابة الشبكة - المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية - المجلة الإلكترونية للعلوم النفسية

في: المؤتمر العالمي الثالث عشر للطب النفسي

القاهرة - مصر / 10 - 15 سبتمبر

Download Zip File: [www.arabpsynet.com/Congress/wcpPict.exe](http://www.arabpsynet.com/Congress/wcpPict.exe)

Download Pdf File: [www.arabpsynet.com/Congress/wcpPict.pdf](http://www.arabpsynet.com/Congress/wcpPict.pdf)

XIII WORLD CONGRESS OF PSYCHIATRY



المؤتمر العالمي الثالث عشر للطب النفسي

### فحص الحالة العقلية الحاضرة



أ.د. عبد الرحمن إبراهيم - سوريا

[www.arabpsynet.com/Books/A-Ibrahim.B1.pdf](http://www.arabpsynet.com/Books/A-Ibrahim.B1.pdf)

### إضطرابات الشخصية



أ.د. عبد الرحمن إبراهيم - سوريا